

(٥) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد (الدورة

التأصيلية الثالثة) المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد. هذا هو المجلس الخامس من مجالس القراءة والتعليق في هذه الدورة المباركة التأصيلية الثالثة في كتاب تيسير العزيز الحميد وكنا قد وقفنا على قول المصنف رحمة الله الشيخ سليمان قال - 00:00:00

المصنف رحمة الله ولهم من حديث عتبان فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين - 00:00:20

قال الشيخ العلامة سليمان وعبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في شرح كتاب التوحيد قال المصنف رحمة الله ولهم من حديث عتبان فان الله حرم على النار - 00:00:40

لمن قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. قال الشيخ قوله ولهم اي للبخاري ومسلم في صحيحهما. وهذا الحديث طرف من حديث طويل اخرجه الشیخان كما قال المصنف. وعتبان بكسر المهملة بعد بعدها مثنى بعدها مثنى فوقية. المثنى - 00:00:50 المثنى المقصود به يعني ذو النقطتين يعني ذو النقطتين. فاذا قال فوقية يعني من اعلى السطر واذا قال تحتيا يعني من اسفل من اسفل السطر ويسمى الياء. نعم قال بعدها مثناه فوقية ثم واحدة موحدة ابن مالك ابن عمر ابن العجلان ابن الانصارى منبني - 00:01:10

عيسي ابن عوف صحابي شهير مات في خلافة معاوية. قوله موحد اللي هي النقطة الواحدة يعني النقاط اما مثناه نقطتين فوق او تحت واما موحدة الباء او فوق لكلمة فاء او مثلثة وهي الثاء - 00:01:37

ولا رابع لها. اذا الحروف المنقطة اما موحدة فوقانية وتحتانية واما مثناه فوقانية او تحتانية واما مثلثة فوقانية فقط. نعم قوله فان الله حرم على النار الحديث اعلم انه قد وردت احاديث ظاهرها انه من اتى بالشهادتين حرم على النار كهذا الحديث. وحديث انس رضي الله - 00:01:57

عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفة على الرحل فقال يا يا معاذ فقال ليك يا رسول الله وسعديك قال ما من عبد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:02:23

الا حرم الله على النار. قال يا رسول الله الا اخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تائما اخرجه. ولمسلم عن عبادة مرفوعا من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبد ورسوله حرم الله عليه النار وورد الحديث فيها ان من اتى بالشهادتين دخل الجنة - 00:02:33

وليس فيها انه يحرم على النار. منها حديث عبادة الذي تقدم قبل هذا. وحديث ابي هريرة انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه في غزوة تبوك الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله عبد بهما غير شاك فيهما - 00:02:53

ماذا يحجب؟ فيحجب عن الجنة. رواه مسلم. وحديث ابي ذر في الصحيحين مرفوعا. ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك

اذا دخل الجنة الحديث يعني هنا تعارض احاديث تبين ان من قال لا الله الا الله حرم على النار - 00:03:13
واحاديث تبين ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة وليس فيه ذكر التحريم على النار فهل بينهما تعارض؟ هذا هو الاستشكال الذي اورده الامام رحمة الله وهو قد اورد ذلك بناء على ما استشكله بعض - 00:03:30

فالجواب نعم. قال واحسن ما قيل في معناه ما قاله شيخ الاسلام وغيره. ان هذه الاحاديث انما هي فيمن قالها ومات عليها. كما جاءت اذا هو قالها خالصا من قلبه مستيقنا بها قلبه غير شاك فيها بصدق ويقين. فان حقيقة التوحيد جذاب الروح الى الله جملة. فمن شهد - 00:03:46

اشهد ان لا الله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. لان الاخلاص هو انجداب القلب الى الله تعالى بان يتوب من الذنوب توبة نصوحة.
فاما مات على تلك الحال نال ذلك - 00:04:06

فانه قد تواترت الاحاديث بأنه يخرج منه يخرج من النار يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة وما اذى مخدلة ومائيزي مضره وتواترت بان كثيرا مما يقول لا الله الا الله يدخل النار ثم يخرج منها. وتواترت من الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود - 00:04:16

من ابن ادم فهوئاء كانوا يصلون ويسجدون لله وتواترت بانهم يحرم على النار من قال لا الله الا الله ومن شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله لكنها ل肯 جاءت مقيدة بالقيود الثقال واكثر من يقولها لا يعرف الاخلاص. ولا اليقين - 00:04:36
ومن لا يعرف ذلك يخشى عليه ان يفتني عنها عند الموت. في حال بيته وبينها واكثر من يقولها انما يقولها تقليدا او ولم يخالط ولم يخالط الايمان بشاشة قلبه. وغالب من يفتتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء. كما في الحديث - 00:04:56
الناس يقولون شيئا فقلته وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليد واقتداء بامثالهم. وهم اقرب الناس من قوله تعالى انا وجدنا انا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وحيئذ فلا منافاة بين الاحاديث. فانه اذا قالها باخلاص - 00:05:16

ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا. فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فاذا لا يبقى في قلبه اراده لما حرم الله ولا كراهية لما امر الله. وهذا هو الذي يحرم من النار - 00:05:36
وان كانت له ذنوب قبل ذلك فان هذا الايمان وهذه التوبة وهذا الاخلاص وهذا المحبة وهذا اليقين لا يتركون له ذنبا الا محى عنه وكما يمحى كما يمحى الليل بالنهار كما يمحى الليل او كما يمحى الليل بالنهار. نعم. كما يمحى - 00:05:57

الليل بالنهار فاذا قالها على وجه الكمال المانع من الشرك الاكبر والاصغر فهذا غير مصرا على ذنب اصلا فيغفر له ويحرم على النار. وان قالها على وجه من خلص به من الشرك الاكبر دون الاصغر. ولم يأتي بعدها بما ينافق ذلك فهذه الحسنة لا يقاومها شيء من السيئات. فيرد فيرجح بها - 00:06:17

ميزان الحسنات كما في حديث البطاقة فيحرم على النار ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنبه. وهذا بخلاف من رجحت سيئاته سيئاته على حسناته من رجحت سيئاته على حسناته ومات مصرا على ذلك فانه يستوجب النار وان قال لا الله الا الله وخلص بها من الشرك الاكبر لكنه لم يمت - 00:06:37

على ذلك بل اتي بعد ذلك بسيئات رجحت وزهرت؟ نعم رجح بل اتي بعد ذلك بسيئاته رجحت على حسنة توحيده فانه في حال قولها كان مخلصا لكنه اتي بذنب او هنت ذلك التوحيد والاخلاص فاضعفته. وقويت نار الذنوب حتى احرقت ذلك. بخلاف المخلص المستيقن فان - 00:06:57

لا تكون الا راجعة على سيئاته. ولا يكون مصرا على سيئاته. فان مات على ذلك دخل الجنة. وانما يخاف على المخلص ان يأتي بسيئة راجحة فيضعف ايمانه فلا يقولها باخلاص ويقين مانع من جميع السيئات ويخشى عليه - 00:07:21
الشرك الاكبر والاصغر. فان سلم فان سلم من الاكبر بقي معه من الاصغر فيضيف الى ذلك سيئات تنضم الى هذا الشرك. فيرجح الى جار بالسيئات بين السيئات تضعف الايمان واليقين. فيضعف بذلك قول لا الله الا الله فيمتنع الاخلاص في القلب. فيصير المتكلم -

00:07:41

الهادي او النائم او من يحسن صوته باية من القرآن من غير ذوق طعم ولا حلاوة. فهؤلاء لم يقولوها بكمال الصدق واليقين بل يأتون بعد بعدها بسيئات تنقص ذلك صدقاً لغنى بل يقولونها من غير يقين وصدق ويموتون على ذلك ولهم سيئات كثيرة تمنعهم من دخول - 00:08:01

واذا كثرت الذنوب وثقل على اللسان قولها وقسى القلب عن قولها. وكراه العمل الصالح وتقل عليه سماع القرآن واستبشر بذلك واطمأن الى الباطل واستحلى الرأفة ومخالطة اهل الغفلة وكراه مخالطة اهل الحق. فمثل هذا اذا قالها قال ببساطه - 00:08:21
ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه عمله. كما قال الحسن ليس الايمان بالتحلي ولا بالتبني ولكن ما وقر في القلوب وصدقه الاعمال. فمن قال خيراً عمل خيراً قبل منه. ومن قال شرراً عمل شرراً لم يقبل منه. وقال بكر بن عبد الله المزنبي ما سبّهم ابو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء - 00:08:41

وقر في قلبه. فمن قال لا اله الا الله ولم يقم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوباً وسيئات. وكان صادقاً في قولها موقناً بها لكن ذنبه اضعاف اضعاف ويفقهه وانضاف الى ذلك الشرك الاصغر العملي رجحت هذه الاشياء على هذه الحسنة ومات مصراً على الذنوب بخلاف من يقولها بيقين - 00:09:01

وصدق تام فانه لا يموت مصراً على الذنوب ان اما ان لا يكون مصراً على سيئة اصلاً او يكون توحيده المتضمن صدقه يقينه رجح حسناته. والذين يدخلون النار من يقولها قد فاتتهم احد هذين الشرطين. اما انهم لم يقولوها بالصدق واليقين التامين المنافيين للسيئات - 00:09:21

او يرجحان السيئات او قالوها واكتسبوا بعد ذلك سيئات رجحت على حسناتهم. ثم ضعف لذلك صدقهم ويفقنهن ثم لم يقولوها بعد ذلك بصدق ويفقنهن تام لان الذنوب قد اضعف ذلك الصدق واليقين من قلوبهم فقولها من مثل هؤلاء لا يقوى على محى السيئات. بل ترجح بل ترجح سيئاتهم على حسناتهم - 00:09:41

انتهى ملخصها وقد ذكر معناه غيره وقد ذكر معناه غيره كابن القيم وابن رجب والقاضي عياض وغيرهم. يعني كان لولا بالمصنف ان قوله وقد نقل معناه عن المنذر والقاضي عياض. لانهما متقدمان على شيخ الاسلام ابن تيمية. وذكر معناه ابن القيم - 00:10:01
ابن رجب وهما متأخران عن شيخ الاسلام وتلميذهان من تلامذته. اما المنذر والقاضي عياض فهما متقدمان. وخلاصة هذا الكلام بارك الله فيكم ان الاحاديث التي تدل على حرم على النار - 00:10:21

الاحاديث التي تدل على حرم على النار هي على احد محفلين حرم على النار ابتداء فحرم على النار ابتداء يحمل على من نقص يقينه وصدقه ونقص عمله - 00:10:39

مقصود حرم على النار يعني التأييد والدخول الابدي واذا قلنا حرم على النار ابتداء فالمعنى المقصود من كمل يقينه وصدقه وكامل عمله واحاديث وجبت له الجنة ايضاً يحمل على نفس المعنيين - 00:10:59
وجبت له الجنة ابتداء اذا كمل يقينه وصدقه وعمله او وجبت له الجنة امتهان اذا نقص يقينه وصدقه او عمله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وحاصله ان لا اله الا الله سبب لدخول الجنة ونجاة من النار ومقتضى لذلك. ولكن المقتضي لا يعمى لا يعمل - 00:11:20

ما له الا بالسر لا يعمل عمله الا باستجمام شروطه وانتفاء موانعه. فقد يتختلف عنه مقتضاه لفوات شرط بشروطه او لوجود مانع لهذا
قيل للحسن ان ناساً يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال من قال لا اله الا الله فادي حقها وفرضها دخل الجنة. وقال وهو - 00:11:44

لمن سأله اليه لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان. فان جئت بمفتاح له اسنان ففتح لك. والا لم ويبدل على ذلك ان الله رب دخول الجنة على الايمان والاعمال الصالحة. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رجلاً قال - 00:12:04

قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتوتّي الزكاة وتصلّي الرحم. وفي المسند

عن من الخصوصية انه قال عن بشير ابن الخصوصية انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لبياعيه فاشترط علي شهادة ان لا
الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - 00:12:24

وان اقيم الصلاة وان اوتى الزكاة وان احج حجة الاسلام. وان اصوم رمضان وان اجاهد في سبيل الله. فقلت يا رسول الله اما اثننتين
فوالله ما الجهد والصدقة فقبض رسول الله صلی الله عليه وسلم يده ثم حركها وقال فلا جهاد ولا صدقة. فيما تدخل الجنة اذا قلت يا
رسول الله - 00:12:44

ابايعك عليهم كلهن. ففي الحديث ان الجهاد والصدقة شرط في في دخول الجنة مع حصول التوحيد والصلة والحج والصيام.
والاحاديث في هذا الباب كثيرة وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في الایمان النطق من غير اعتقاد وبالعكس. وفي تحريم النار على
اهل التوحيد وفيه تحريم النار على اهل التوحيد - 00:13:04

الكامل وفيه ان العمل لا ينفع الا اذا كان خالصا لله تعالى. اما ان يعني الایمان الذي لا ينفع بمجرد النطق بغير اعتقاد فهذا بالاجماع
الایمان الذي فيه النطق من غير اعتقاد لا ينفع - 00:13:24

هذا مثل المستشرقين اربعة وعشرين ساعة يقولون لا الله الا الله في كتبهم ومؤلفاتهم لكن في اعتقادهم ان هذا
معنى غير صحيح فنطقوهم هذا لا ينفع مثل المنافقين - 00:13:44

وبالعكس من اعتقد وامكته النطق ولم ينطق لا ينفعه ايضا فالمسألة صحيحة طردا وعكسا فلا انتفاع بالنطق بدون اعتقاد ولا انتفاع
بالاعتقاد بدون النطق مع القدرة. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلی الله عليه
وسلم انه قال قال موسى يا رب علمي شيئا اذكر وادعوك به. قال قل يا - 00:13:58

موسى لا الله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا الله
الله وفي كفة مالت بهن لا الله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه. قال الشيخ ابو سعيد اسمه سعد ابن مالك ابن سنان ابن عبيد
الانصاري - 00:14:27

الخرزجي صحابي جليل وابوه ايضا كذلك استصدر ابو سعيد باحد ثم شهد ما بعدها مات بالمدينة سنة ثلاثة او اربع او خمس
وستين وقيل اربع وسبعين. قوله اذكري هو بالرفع. اذكر بالرفع اذكر نعم مو اذكري - 00:14:47

اذكري الرفع. قوله اذكري هو بالرفع. خبر خبر مبتدأ محفوظ. اي انا اذكري وقيل بل هو صفة وادعوك معطوف اي اثني عليك
واحمدك به. وادعوك ان يتولوا به اليك اذا دعوتك. قوله قال قل يا موسى لا الله الا الله فيه ان الذاكر بها - 00:15:07
يقولها كلها ولا يقتصر على لفظ ولا يقتصر على لفظ الجلالة كما يفعله جهال المتصوفة. يعني هنا قول بل هو صفة يعني المقصود
صفة لشيء علمي شيئا اذكري على النصب - 00:15:27

واذا قلنا انها صفة فيصير بالنصب على انها صفة لشيء نعم لكن الاول هو المشهور نعم قوله قال قل يا موسى لا الله الا الله فيه ان
الذاكر بها يقولها كلها ولا يقتصر على لفظ الجلالة كما يفعله جهال المتصوفة ولا يقول ايضا هو كما يقول - 00:15:43
ولاة جهالهم فاما ارادوا الدعاة قالوا ياه فان ذلك بدعة وضلاله. وقد صنف جهالهم في المسألتين وصنف العربي كتابا سماه كتاب الهو
يعني الجهال المتصوفة يقولون الله الله الله طيب غلة جهالهم يقولون هو هو غلة الغلة ما ما يقولون هو هو يقولون هو هو
هو - 00:16:05

ها انتو ما سمعتم هذا ها؟ الحمد لله ان الله حفظ اسماعكم عن مثل هذا. نعم هذا وسمعناه وفي بيوت الله عز وجل امر محزن مبكي
رقص في بيت الله - 00:16:31

ورب الكعبة رقص في بيت الله رأيته وطلب في بيت الله طبل في بيت الله ومزمار في بيت الله ويذعمون انهم يتقربون الى الله بهذا
الذي سموه ذكرا او وجدا او ذوقا - 00:16:50

وهم يرقصون ويتمايلون ويطلبون ويزمرون سبحانه سبحانه من طمس على البصائر نعم احسن الله اليكم قوله كل عبادك يقولون هذا
هكذا ثبت بخط المصنف يقولون بالجمع مراعاة لمعنى كل والذى في الاصول يقول بالافراد مراعاة - 00:17:11

دون معناها لكن قد روی الامام احمد مر معنا في كلمة كل انه يجوز الامران معاً يجوز مراعاة معناه فانت تقول كلهم يقولون فانت تقولها كا عباده بقوله: كا الناس بقوله: رحمه - 00:17:31

تقول كل عبادك يقولون كل الناس يقولون يجوز - 00:17:31

ويجوز مراعاة اللفظ كل الناس يقول ومراعاة اللفظ احيانا اولى من مراعاة المعنى. واحيانا مراعاة المعنى اولى من مراعاة اللفظ.
وانما فهذا بحسب السياق البلاغي. نعم قال لكن قد روى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو هذا الحديث بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف
اطول منه. وفي سنن النسائية والحاكم وشرح السنة بعد قوله شرح السنة - 00:17:53

00:18:21

له جوهرة ليست موجودة عند غيره. مع ان من رحمة الله وسنته المطردة انما اشتلت اليه الحاجة والضرورة كان اكثر وجوداً بـ 00:18:41

بفتوس يحتاجونه كل ما يحتاج الناس الى شيء اكتر كلما كان اكتر هدا من حممه الله وهندا في العبادات - ٥٩:٠٠

كلما كان الناس محتاجين الى شيء اكثـر في عبادتهم كان اشهر واعرف نعم قال كالبر والمـلح والماء ونحو ذلك دون الياقوت واللؤلؤ.

ولما كان بالناس يل بالعالم كله من الضرورة إلى لا الله إلا الله ما لا نهاية في الضرورة فوقه - ٠٠:١٩:٢٠

من الاسماء الغريبة والدعوات المبتعدة التي لا اصل لها في الكتاب والسنة - 00:19:39

من الاسماء الغريبة والدعوات المبتدعة التي لا اصل لها في الكتاب والسنة - 39:19:00

الاوراد التي ابتدعها جهله المتصوفة. يعني يأتون باشياء من عند انفسهم فيسمون ورد كذا ورد كذا وورد كذا مثل ما عند التيجانية يسمونها صلاة اه صلاة الفاتح لما اغلق ورد من عند انفسهم الفاظ جابها التيجاني يقول افضل من قراءة قل هو الله احد ستة الاف مرة

00:20:08 -

حقيقة امر غريب وعجيب كيف يتربون ما شرعه الله الى ما اخترעה فلان وفلان ما لنا جواب الا ان نقول سبحان من يطمس على البصائر بس نعم قوله وعامرها غيري هو بالنصب عطف على السماوات اي لو ان السماوات السبع ومن فيهن من العمال غير الله والاراضين السبع ومن فيهن وضعوا في كفة - 00:20:35

كتلميزان ولا الله الا الله في كفة الاخرى مالت بهن لا الله الا الله. وعammerة بالنصب عطف على السماوات. لأن السماوات بان فالمعنى لو ان السماوات لو ان عامر هن لاحظوا هذا معنى بالعطفع على الناس - 00:20:58

السماوات لو ان عامر هن لاحظوا هذا معنـ بالعطـف عـلـ النـاسـ - 00:20:58

قال ان نوح عليه السلام قال لابنه عند موته امرك بـلا الله الا الله فان السماوات - 18:21:00

قال ان نوح عليه السلام قال لابنه عند موته امرك بـلا الله الا الله فارن السماوات - 18:21:00

سبعة والارضين سبعة لو وضعت في كفة ولا الله الا الله في كفة رجحت بهن لا الله الا الله ولو ان السماوات السبع والارضين السبع كنا
حلقة مبهبة قصمتهن لا - 00:21:46

ربهم تبارك وتعالى ان لا الله الا الله لو وضعت في كفة - 00:21:56

السبعين ولرضاين وعامرهن غير الله وضعت في كفة لو ان الاراضين السبع والسماءات السبع وعامرهن غير الله وضعت في كفة مالت

بهن لا الله الا الله هذا دليل على فضل هذه الكلمة العظيمة وفيه دلالة على ان اصولها العقائد وان العقائد - 16:00:22

مبناها واحدة عند الانبياء جميعاً. نعم. قوله في كفة بكسр الكاف وتشديد الفاء من كفة الميزان. قال بعضهم تطلق

على كل مستدير. الكفة بكسر الكاف دائمًا وتشديد الفاء كفة - 00:22:41

المقصود بالكفة هنا يعني كفة الميزان اللي هو أحد شقي الميزان أحد جهتي الميزان او ما يوجد وفيه الموزون او ما يوجد فيه الوزن او ما يوجد فيه الموزون. هذه تسمى كفة - 00:22:58

نعم قوله مالت بهن لا الله الا الله اي رجحت عليهن. واذا وذلك لما اشتملت عليه من توحيد الله الذي هو افضل الاعمال واساس الملة ورأس الدين. فمن قالها باخلاص - 00:23:17

ويقين وعملي بمقتضها ولوازماها واستقام على ذلك فهو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم - 00:23:28

توعدون نحن اولياتكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لكم فيها ما تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون نزوا من غفور رحيم. قال والحديث يدل على ان لا الله الا الله افضل الذكر - 00:23:48

كما في حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلني لا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو - 00:24:08

وهو على كل شيء قدير. رواه الترمذى رواه احمد والترمذى. لم يأتي في فضل ذكر مثل ما جاء في فضل لا الله الا الله فافضل الاذكار على الاطلاق لا الله الا الله وافضل كلمة على الاطلاق لا الله الا الله. نعم - 00:24:18

قال وعنهما ايضا مرفوعة يصاح برجل من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقال اتنكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا رب؟ فيقال لك عذر او حسنة؟ فيهاب رجال؟ فيقول لا. فيقال بلى. ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك - 00:24:37

فيخرج له فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. فيقول يا ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت - 00:24:57

البطاقة رواه الترمذى وحسنها وحسنها والنسيئ وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وقال الذهبي في تلخيصه صحيح. الله اكبر هذا حديث عظيم ابها الاخوة يدل على فضل لا الله الا الله اذا قاله العبد بصدق واخلاص. نعم - 00:25:17

قال ابن القيم فالاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها وانما تتفاضل بتفضال ما في القلوب. فتكون صورة العمل واحدة وبينها وبينهما من التفضال كما بين السماء والارض. قال تأمل حديث البطاقة التي توضع في كفة ويقابلها تسعة وتسعون سجلا. كل سجل منها مد البصر فتنقل البطاقة وتطيش - 00:25:36

فلا يذهب ومعلوم ان كل موحد له هذه البطاقة. وكثير منهم يدخل النار بذنبه. هنا يأتي السؤال اذا كان كل موحد عنده هذه بطاقة وكثير من عصاهم يدخلون النار هنا كثير منهم اي من العصاة - 00:25:56

يدخلون النار وليس المقصود من المسلمين كثير من العصاة يدخلون النار طيب هنا السؤال فاين بطاقتهم لا الله الا الله؟ ليش هذا الرجل صاحب التسعة وتسعين سجن؟ ها انتفعت انتفعت بالبطاقة - 00:26:14

اخرين لم ينتفعوا بالبطاقة هذا يمكن ان نتصوره فقط تصور تقريري كل انسان منا الان جالس هنا معه بطاقة البنك بعضنا يكون في رصيده في هذه البطاقة - 00:26:29

من اليقين والاخلاص ما ليس للآخرين. في الدنيا بعضا في رصيده في بطاقة من الاموال ما ليس عند الآخرين اذا هذا الذي ثقلت بطاقة عنده يقين واخلاص ولو كان عنده من الذنب ما عنده - 00:26:56

والآخرين الذين عندهم ذنب وعندتهم ما عنده هذه الامور فهناك فرق اذا بين بطاقة وبطاقة وبين صاحب بطاقة وصاحب بطاقة هناك في بطاقة التميز في بطاقة فظية في بطاقة ذهبية في بطاقة ماسية في بطاقة عادية - 00:27:16

وهناك يا اصحاب التمييز واصحاب السبق واصحابه كذا واصحابه كذا هناك الناس العاديين والله جل وعلا يعلم ما في القلوب ويعلم اصحاب القلوب نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ما قال عبد لا الله الا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء حتى

تفضي الى العرش ما اجتنبت الكباند رواه الترمذى - 00:27:38

يحسنه ونسائيه والحاكم المضارع على شرط مسلم. قوله رواه ابن حبان والحاكم بن حبان اسمه محمد بن حبان بكسر المهملة وتسديد موحدة ابن احمد ابن كذلك ابن معاذ ابو حاتم التميمي البستي الحافظ. صاحب التصانيف كال الصحيح والتاريخ والضعفاء والثقات. وغير ذلك قال الحاكم كان من اوعية - 00:28:03

علمي في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء رجال مات سنة اربع وخمسين وثلاث مئة بمدينة بالمهملة. هو تميمي نسباً بحسبه ولادة ونشأة. وبستي من بلاد فارس وكان من كبار تلامذة الامام ابن خزيمة - 00:28:23

ابو حاتم البستي هذا من كبار تلامذة الامام ابن خزيمة امام الائمة نعم قال واما الحاكم فاسمه محمد بن عبدالله بن محمد الضبي النيسابوري ابو عبد الله الحافظ. ويعرف بالبيع وله ولد سنة احدى وعشرين وثلاث مئة وصنفت - 00:28:43

تصانيفك المستدرک وتاريخ عيسابور وغيرهما ومات سنة خمس واربعين. الامام ابن حبان له كتاب بعنوان صحيح ابن حبان مشهور بهذا وهو سماه التقاسيم والتراتيب فووضع فيه الاحاديث بترتيب عجيب بديع لا يهتدى الى ترتيبه الا قلة من الناس. فقيل له لماذا تفعل هذا - 00:29:01

قال حتى لا يكون العلم يتناوله كل انسان ثم جاء ابن بلبان رحمه الله فرتب صحيح ابن حبان على على ترتيب المصنفات الاخرى على ترتيب السنن واما الحاكم فاذا قيل رواه ابن حبان يعني في صحيحه - 00:29:28

واذا قيل رواه الحاكم يعني في مستدركه عند الاطلاق نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله للتزمي وحسنه عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الأرض - 00:29:47

او بخطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة. قال الشيخ الترمذى اسمه محمد بن عيسى بن سورة بفتح المهملة بن موسى بن الضحاك السنن ابو عيسى صاحب الجامع واحد الائمة الحفاظ كان ضرير البصر. روى عن قتيبة وهناد البخاري وخلق ومات سنة تسع وسبعين ومترين - 00:30:02

الصواب انه اه صار ضرير البصر ولم يكن ضرير البصر وانما اصيب في بصره بعد الأربعين. نعم قال وانس هو ابن ما لك هو ابن ما لك ابن النظر الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله - 00:30:22

اكثر ماله وولده وادخله الجنة ومات سنة ثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المئة. والحديث قطعة من حديث رواه الترمذى من طريق كثير ابن فايز قال حدثنا سعيد بن عبيد قال سمعت بكر ابن عبد الله المازانية المازانية يقول حدثنا انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله - 00:30:43

قال يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوته غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت لك. يا ابن ادم لو - 00:31:03

اتيتكني بقرب الأرض الحديث. قال ابن رجب واسناده لا بأس به. وسعيد بن عبيد هو الهنائي ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدار وقال الدارقطني تفرد به كثير تفرد به كثير وفائد عن سعيد بن عبيد مرفوعاً. ورواه سلم بن قتيبة عن سعيد بن عبيد فوقه على انس. قال ابن - 00:31:13

وتابعه على رفعه او حتى كونه وقفه على انس لا يظهر. لأن انس لا يمكن ان يقول مثل هذا الكلام من تلقاء نفسه قال الله تعالى يا ابن ادم وقفه يعني يرويه انس موقوفاً فهو في حكم المرفوع - 00:31:33

لانه من الاقوال الغبية التي لا يمكن ان يقولها الصحابي من تلقاء نفسه لكن المرفوع صحيح نعم قال رحمه الله قال ابن رجب وتبعه على رفعه ابو سعيد ولا بنى هاشم فرواه عن سيد ابن عبيد مرفوعاً وقد روى الامام احمد من حديث ابي ذر بمعنىه وآخرجه الطبراني من حديث ابن عباس عن - 00:31:53

صلى الله عليه وسلم معنى هذا الكلام ان الحديث له شواهد ومتابعات له شواهد ومتابعات فهو حديث كما قال ابن رجب رحمه الله

حديث اسناده لا يأس به والترمذى حسنہ ما دام حسنہ وانتهی الاشكال. نعم. قال وروى مسلم من حديث ابی ذر عن النبی -

00:32:12

صلی اللہ علیہ وسلم انه قال يقول الله من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا الحديث وفيه ومن لقيني بقرب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بقربها مغفرة قوله لو اتيتني بقرب الارض تراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها والضم اشهر وهو مليئها او ما يقارب ملئها. قوله ثم لقيتني لا تشرك بي - 00:32:32

شرط ثقيل في الوعد بحصول المغفرة وهو السالمة من الشرك كثیره وقليله. صغیره وكبیره. ولا يسلم من ذلك الا من سلمه الله. وذلك هو وذلك هو هو القلب السليم كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال ابن رجب من جاء مع من جاء مع - 00:32:52

بقرب الارض خطايا لقيه الله بقربها مغفرة لكن لكن هذا مع مشيئة الله عز وجل فان شاء غفر له وان شاء اخذه بذنبه ثم كان هيبيته ان لا يخرج في النار الا يخلد في النار بل يخرج بل يخرج منها ثم يدخل الجنة فان كمل - 00:33:12
فان كمل توحيد العبد فان كمل توحيد العبد واخلاصه لله تعالى فيه وقام بشروطه بقلبه ولسانه وجوارحه او بقلبه ولسانه عند الموت اوجب ذلك مغفرة ما سلف من الذنوب كلها ومنعه من دخول النار بالكلية. فمن تحقق بكلمة التوحيد - 00:33:32

قلبه اخرجت منه كل ما سوى الله محبة وتعظيمها واجلاها ومحاباة وخشية وتوکلا وحينئذ تحرق ذنبه وخطاياه وهي اذ تحرق ذنبه وخطاياه كلها. ولو كانت مثل زبد البحر. وربما قلبها حسنا. فان هذا التوحيد هو الاكسير الاعظم. فلو وضع منه ذرة على جبال - 00:33:52

الذنوب والخطايا لقلبها حسنا. لك سر يعني السر. ها؟ الاكسير المقصود به السر الاعظم. نعم قال رحمه الله وقال شيخ الاسلام الشرک نوعان اکبر واصغر. فمن خلص منهما وجبت له الجنة. ومن مات على الاکبر وجبت له النار. ومن خلص من الاکبر وحصل له بعض - 00:34:12

حسنا راجحة على ذنبه دخل الجنة. فان تلك الحسنا توحيد كثير مع يسير من الشرک الاصغر. ومن خلص من الاکبر ولكن كثير ولكن كثير الاصغر حتى رجح سيناته دخل النار فالشرک يؤخذ به العبد اذا كان اکبر او كان كثيرا اصغر. والاصغر القليل في جانب الاخلاص الكثير لا يؤخذ به. وفي هذه الاحاديث كثرة - 00:34:32

المشهور ان شيخ الاسلام رحمه الله لا يرى ان صاحب الشرک الاصغر داخل تحت المشيئة وهذا المشهور فيه نظر. الصواب رحمه الله انه هذا الكلام المنقول هنا نص انه يرى ان الاصغر القليل في جانب الاخلاص - 00:34:52
كثير لا يؤخذ به اذا كان لا يؤخذني به فمن باب اولى انه يدخل في المشيئة لكن على كل حال له في هذه المسألة قولان القول الاول ان الاصغر الشرک - 00:35:13

الاصغر لا يدخل تحت المشيئة هذا القول المشهور عنه ومعناه انهم صاحب الشرک الاصغر يعذب في النار ثم يخرج الى الجنة وجمهور العلماء ان صاحب الشرک الاصغر حاله كحال اصحاب الذنب داخل تحت المشيئة - 00:35:25

نعم احسن الله اليهم قال وفي هذا وفي هذه الاحاديث كثرة ثواب التوحيد وساعة كرم الله وجوده ورحمته. حيث وعد عباده ان العبد لو اتى بملء الارض خطايا قد مات على التوحيد فانه يقابلها بالمغفرة الواسعة التي تسع ذنبه. ورددوا على الخوارج الذين يكفرون المسلم بالذنب وعن المعتزلة الذين يقولون بالمنزلة بين المنزلة - 00:35:44

وهي منزلة الفاسق فيقولون ليس بمؤمن ولا كافر ويخلد في النار والصواب في ذلك قول اهل السنة انه لا يسلب عنه اسم الایمان على الاطلاق ولا يعطاه على الاطلاق بل - 00:36:05

يقال هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن عاص او مؤمن بایمانه فاسكن بكبرته. وعلى هذا يدل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وقال المصنف وتأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة فانك اذا جمعت بينه وبين حديث عثمان تبين لك معنى قول لا اله الا الله

وتبين لك خطأ المغوروين - 00:36:15

نعم. وفيه ان الانبياء يحتاجون للتنبيه على معنى قول لا اله الا الله. وفيه التنبيه لمحانيهها بجميع المخلوقات مع ان كثيراً مما يقولها يخف ميزانه وفيه انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عثمان ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله ويبتغى بذلك وجه الله انه ترك الشرك - 00:36:35

انه ترك الشرك ليس قوله باللسان. انتهى ملخصها. نعم. قال رحمة الله تعالى باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب اي ولا عذاب وتحقيق التوحيد هو معرفته والاطلاع على حقيقته. والقيام به علما وعملا. وحقيقة ذلك هو انتذاب الروح الى الله محبة وخوفا وانابة وتوكلة - 00:36:55 -

وأخلاصاً واحلاساً وهيبة وتعظيمها وعبادة. وبجنبة فلا يكون في قلبه شيء لغير الله ولا ارادة لما حرم الله ولا كراهة لما امر الله. وذلك هو حقيقة لا الى الله فان الله هو المألوه المعبود. وما احسن ما قاله ابن القيم فلو احده كن واحداً في واحد اعني سبيل الحق والايمان -

00:37:15

وذلك هو حقيقة الشهادتين فمن قام بهما على هذا الوجه فهو من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. قول ابن القيم فلواحد يعني الله عز وجل كن واحدا يعني في توحيدك. في واحد يعني في اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم. هـ - 00:37:35
فييمكن معنى الآية؟ هذا من نونية ابن القيم فلواحد كن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايام لواحد الله جل وعلا. كن واحدا اي موحد. في واحد اي متبنا للنبي صلى الله عليه وسلم وحده. نعم. قال وذلك حقيقة الشهادتين - 00:37:54

على هذا الوجه فهو من السبعين الف فهو من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. قال المصنف رحمة الله وقال تعالى لله حنيفا ولم يك من المشركين. قال الشيخ مناسبة الآية للترجمة مناسبة الآية للترجمة من جهة ان الله تعالى وصف ابراهيم عليه السلام - 00:38:14

في هذه الاية بهذه الصفات الجليلة التي هي اعلى درجات تحقيق التوحيد. ترغيبا في اتباعه في التوحيد وتحقيق العبودية باتباع الاوامر وترك النواهي. فمن اتبعه ولذلك فانه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب كما يدخلها ابراهيم عليه السلام. الاولى انه كان امة ای قدوة واما معلم للخير واما ماما يقتدي به - 00:38:34

رويَّع معناه اي ابن مسعود. وما كان كذلك الا لتكبیره مقام الصبر واليقين الذين بهما تناول الامامة في الدين. كما قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون. كيف يحقق الانسان هذه المسألة انه يكون امة - 00:38:54

يجعل نفسه قدوة لا ولاده لزوجته لجيرانه لاصحابه لتلامذته لمن معه في العمل يكون قدوة يحافظ على الفاظه يحافظ على افعاله.
نعم أسائل الله والثانية انه كان قانتا لله اي خاشعا مطينا دائما على عبادته وطاعته. كما قالشيخ الاسلام القنود في اللغة دوام الطاعة.
والملصى اذا طال قيامه - 00:39:14

فجعله قانتا في حال السجود والقيام انتهى. فوصفه في هاتين الصفتين بتحقيق - 00:39:41

مدير في نفسه اولا علم وعملا وثانيا دعوة وتعلينا واقتداء به. وما كان يقتدى به الا بعمله به في نفسه ووصفه في الثانية الاستقامة على ذلك. كما قال تعالى ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. فتضمنت العلم والعمل - 00:40:01 الاستقامة والدعوة. اذا لا يمكن للانسان ان يكون قانتا على الوجه الحقيقة والكمال الا بالعلم والعمل فمتى ما وافق العلم العمل والعمل العلم كان قانتا والا فلا. نعم. قال الثالثة انه كان حنيفا. والحنق والحنف الميل. احسنت. والحنف الميل. اي مائلا منحرفا قصدا عن الشرك - 00:40:21

الى التوحيد كما قال تعالى حكاية عنه اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا الاية الرابعة كيف الانسان يحقق الحنفية في النفس - [00:40:44](#)

كيف يكون حنيفا بان يكون دائمًا يقصد التوحيد. دائمًا يقصد التوحيد. دائمًا يبتعد عن الشرك. دائمًا يبتعد من المحدثات والبدع. نعم.

قال الرابعة انه كان انه ما كان من المشركين. اي هو موحد خالص موحد خالص من شوانب الشرك مطلقا - [00:41:01](#)
فنفى عنه الشرك على ابلغ وجوه النفي بحيث لا ينسب اليه شرك وان قل تكذيبا لکفار قريش في زعمهم انهم على ملة ابراهيم عليه السلام. وقال المصنف في الكلام على هذه الاية ان - [00:41:21](#)

كان امه لئلا يستوحش سالك الطريق من قلة السالكين قانتا لله لا للملوك ولا للتجار المترفين. حنيفا لا يميل يمينا ولا شمالا كفعل العلماء ولم يك من المشركين خلافا لمن كثر سوادهم وزعم انه من المسلمين. قلت وهو من احسن ما قيل في تفسير هذه الاية لكنه ينبه بالاذى على الاعلى - [00:41:31](#)

وقوله لان لا يستوحش تنبئه على بعض معنى الامة. وهو المنفرد وحده في الخير. وقد رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان امة قارئة كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه احد على الاسلام غيره. فلذلك قال فلذلك قال الله كان امة قانتان - [00:41:51](#)

ولا ولا تنافي بينه وبين كلام ابن مسعود المتقدم. قال المصنف رحمه الله وقال والذين هم بربهم لا يشركون. قال الشيخ مناسبة الاية للترجمة من جهة ان الله تعالى وصف المؤمنين السابقين الى الجنات بصفات اعظمها الثناء عليهم بانهم بربهم لا يشركون. اي شيئا من الشرك في وقت من الاوقات فان الایمان النافع مطلقا لا يوجد - [00:42:11](#)

الا بترك الشرك مطلقا. ولما كان المؤمن قد يعرض له ما يقترح في ايمانه من شرك جلي او خفي نفي عنهم ذلك ومن كان كذلك فقد بلغ من تحقيق توحيد النهاية وفاز باعظم التجارة ودخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. قال ابن كثير والذين هم بربهم لا يشركون اي لا يعبدون معه غيره. بل يوحدونه ويعلمون ان - [00:42:31](#)

انه لا الله الا الله احد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وانه لا نظير له. قال المصنف رحمه الله عن حصين عبد الرحمن انه قال كنت عند سعيد ابن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت - [00:42:51](#)

قال فما حملك على ذلك؟ قلت حدثنا الشعبي قال وما حدثكم الشعبي؟ قلت حدثنا عن بريث بن حصين انه قال لا رقية الا من عين او هما؟ فقال قد - [00:43:11](#)

من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان النبي وليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امني فقيل لي هذا موسى وقومه. فنظرت اذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون - [00:43:21](#)

ونعرف ان يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. ثم نهى فدخل منزله فخاض الناس في في اولئك فقال بعضهم فعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فعلهم الذين - [00:43:41](#)

في اسلامه فلم يشرك بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشه ومحضنین فقالوا يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال - [00:43:51](#)

الا سبقك بها عكاشه؟ قال الشيخ هكذا اورد المصنف هذا الحديث غير معزول. وقد رواه البخاري مختصرا ومطولا ومسلم واللفظ له والترمذى والنسائى قوله عن الحسين بن عبد الرحمن هو السلمي ابو الهزيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخرة. مات سنة ست وثلاثين ومئة وله ثلاث - [00:44:11](#)

سنة وسعيد ابن جبير هو وسعيد ابن جبير هو الامام الفقيه من من جلة اصحاب من جلة يعني الكبار نعم. اسأل الله ان يكون من جلة اصحاب ابن عباس روايته عن عائشة وابي موسى مرسلة. هو كوفي مولى لبني اسد. قتل قبل بين يدي الحاجج سنة خمس - [00:44:31](#)

ولم يكمل الخمسين. قول من قضه وبالقاف والضاد معجمة. اي سقط والبارحة هي اقرب ليلة مضت. قال ابو العباس ثعلب يقال قبل

الزوال رأيت الليلة وبعد الزوال رأيت البارحة فائدة لطيفة من تعلب - 00:44:52
الذي سندرس كتابه ان شاء الله اذا قال قبل الزوال فتقول رأيت الليلة وبعد الزوال تقول رأيت البارحة. نعم. وهكذا قال غيره وهي مشتبقة من برح اذا زال. قوله اما اني لم اكن في الصلاة القائل هو حصين. خاف - 00:45:07

ان يظن الحاضرون انه ما رأى النجم الا لانه يصلى. فرض ان ينفي عن نفسه ايهام العبادة وانه يصلى مع انه لم يكن فعل ذلك وهذا يدل على فضل السلف الصالح وحرصهم على الاخلاص وشدة ابعادهم عن الرياء بخلاف من يقول فعلت وفعلت ليوهم الاغمار انه من الاولياء. وربما علق السبحة في - 00:45:24

لو اخذها في يده يمشي بها بين الناس اعلاما للناس انه يسبح عدد ما فيها من الخرز. من هنا في قول حصين آآ يعني واني لم اكن في صلاة فيه فائدة لطيفة - 00:45:43

وهو ان الرياء قسمان قسم هو اخبار الناس بالعمل او اظهار العمل لهم. وقسم هو ايهام الناس بالعمل وانت لم تعمل وهنا اراد النفع
نفي الثانية اراد ان اما اني لم اكن في خشي ان يكون قد اوههمهم بانه في الصلاة فاراد دفعه فيجب دفع الرياء الموهوم - 00:45:56
نعم احسن الله اليكم. وقد قال الامام محمد بن وضاح حدثنا اسد عن جرير ابن حازم عن بهران. قال مر ابن مسعود بامرأة معها تسبيح
تسبيح به مطعه والقاہ ثم رجل يسبح بحصى فضربه برجليه ثم قال لقد جنتم ببدعة ظلما. او لقد غلبتكم اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم علما - 00:46:25

محمد ابن وظاح صاحب كتاب البدع والنهي عنها. وهو من ائمة السنة. حدثنا اسد ويلقب باسد السنة اسد بن الفرات نعم احسن الله
اليكم قوله لكن ان ودغت هو بضم اوله وكسر ثانية. مبني لما يسمى فاعله اي لدغته عقرب او نحوها. قوله - 00:46:46
وقلت ارتقيت لفظ مبني مبني لما لم يسمى فاعل لانه قال لدغت لدغت لما لم يسم اضيفوا كلمة لم مبني لما لم يسمى
فاعله. فهو مبني على المجهول. لدغت نعم - 00:47:09

ما قال لدغتني عقرب او حية قال لدغت. نعم احسن الله اليكم قوله قلت ارتقيت لفظ مسلم استرققت اي طلبت من يرقيني. قوله
قال فما حملك على ذلك فيه طلب الحجة على صحة - 00:47:28

نعم. او قوله حديث حدثنا الشعبي اي حملني عليه حديث حدثنا الشعبي واسمها عامر ابن شراحيل الهمданى بسكون الميم
الشعبي. ولد في خلافة عمر ومن ثقات التابعين وحافظهم وفقهائهم مات سنة ثلاث ومئة. قوله عن بريدة بضم اوله وفتح ثانية تصير
بردة ابن حبيب بضم - 00:47:42

وفتح الصاد المهمليتين. ابن عبد الله ابن حادث الاسلامي صاحب جيم مات سنة ثلاثة وستين قاله ابن سعد. قوله لا رقية الا من عين
وهما هكذا روی هنا موقوفة. وقد رواه احمد وابن ماجة عنه مرفوعا. ورواه احمد وابو داود والترمذی وعن عمران بن حصین. به
مرفوعا قال الهيثمي رجال احمد ثقات - 00:48:02

اصابة العالم لا بأس ان يروى الحديث مرفوعا في مجلس وموقوفا في مجلس لا بأس بهذا. هذا يحصل في بعض الاحاديث ان
الصحابي قد يروي الحديث مرفوعا وقد يرويه ولا يذكر اه ولا يذكر رفعا - 00:48:22

نعم قال والعين هي اصابة العائين غيره بعينه والحملة بضم المهملة وتخفييف الميم سم العقرب وشبهها. العين العين اعم من الحسن
الحسد نوع من العين والعين اعم لماذا العين اعم؟ لانه قد يكون من حاسد وقد يكون من محب وقد يكون من مبغض وقد يكون من من
قصد الحسد - 00:48:42

قد يكون من لم يقصد الحسن فالعيدين اعم للعنان قد ينظر الى ابنه باعجاب لزوجته الى اخيه الى قريب الى جاره فربما
يصيبه بالعين. فالعين اعم من الحسد. نعم - 00:49:06

قال رحمه الله قال الخطابي ومعنى الحديث لا رقية اشفي او اولى من رقية العين والحمى. وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
رقى قلت وسيعني معنى هذا الكلام - 00:49:23

ان المصاص بالعين والحمى انفع علاج له الرقية المصاص بالعين لا يتعب نفسه يروح الطبيب يسوی اشعة ويتسوي كذا ويتسوي كذا.

والآخر الاطباء يقولون ما فيك الا العافية. والطبيب الذي لا يؤمن منهم بالعين يقول انت فيك نفسي ويعطون ادوية نفسية

ويمرظونه زيارة - 00:49:33

لا المصاب بالعين يرقى نفسه هذا هو العلاج ويصبر على ذلك كما يصبر الانسان على الدواء. مريض السكري كم يصبر على مرض السكري؟ على دواء السكر كم طول عمره يمكن حتى يعافى او يموت. طيب يا اخي يجب على الانسان المصاب بالعين ان يداوي نفسه يرقى نفسه حتى يعافى او يموت - 00:49:59

نعم قلت وسيأتي ما يتعلق بالرقي ان شاء الله تعالى قوله قد احسن ما ينتهي الى ما سمع اي من اخذ بما بلغه من العلم وعمل به فقد احسن لانه ادى ما وجب عليه وعمل - 00:50:22

بما بلغهم بما بلغه من العلم بخلاف من يعمل بجهل او لا يعمل بما يعلم فانه مسيء اثم. وفيه فضيلة علم السلف وحسن ادبهم وتهديهم وتلطفهم بتبيين العلم وارشادهم من اخذ بشيء وان كان مشروعًا الى ما هو افضل منه وان من عمل بما بلغه عن الله وعن رسوله فحسن ولا يتوقف العمل به على معرفة كلام - 00:50:33

من اهل المذاهب او غيرهم؟ يعني القول بان الحديث لا نعمل به حتى يقول به فلان هذا غير صحيح ولم يكن عليه العمل في زمن السلف لا الصحابة ولا التابعين ولا تبع التابعين. نعم - 00:50:53

قوله لكن حدثنا ابن عباس هو عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:51:08

كان كذلك. قال عمر لو ادرك ابن عباس اسناناً مع ما عاشره منا احد او ما عاشره. يعني ما بلغ عاشره. نعم. ولا عمر لو ادرك ابن عباس اسناناً ما عاشره منا احد. اي ما بلغ عاشره في العلم. مات بالطائف سنة ثمان وستين. قال - 00:51:18

فيه عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني عرضت علي الامم وفي رواية الترمذى ونسائي من رواية ابن القاسم عن حصين بن عبد الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء ولفظه لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:38

يمر جعل يمر بالنبي ومعه الواحد. قال الحافظ فان ذلك محفوظاً كانت فيه قوة لمن ذهب الى تعدد الاسراء. وانه وقع بالمدينة ايضاً غير الذي وقع بمكة لا يلزم كلام الحافظ لا يلزم لان لا يلزم من رواية حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به في المراجعة كونه - 00:51:58

حصين بن عبد الرحمن في المدينة يمكن انه سمع القصة من النبي صلى الله عليه وسلم يقص عليه اسراءه الاول الصواب ان الاسراء كانت مرة واحدة الاسراء البدنى واما الاسراء المنامي فهذا لا ينكر تعدده. نعم - 00:52:18

كذا قال وليس بظاهر بل قد يكون رأى ذلك ليلة الاسراء ولم لم يحدث به الا في المدينة. وليس في الحديث ما يدل على انه حدث به قريباً من العرض عليه - 00:52:35

سليمان استدرك عن الحافظ وحنا ما اتبهنا. استدركنا على الحافظ قبل الشخص سليمان كلامه واضح نعم. احسن الله اليكم قوله فرأيت النبي ومعه الرهط هو الجماعة دون العشرة. قاله النووي قوله والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد في - 00:52:45

لان الانبياء متفاوتون في عدد اتباعهم. وان بعضهم لا يتبعه احد وفيه الرد على ما يحتاج بال اكثر. وزعم ان الحق محصور فيهم وليس كذلك. بل الواجب اتباع والسنة مع من كان وain كان. قوله اذ اذ رفع لي سواد عظيم السواد ضد البياض. والمراد هنا الشخص الذي يرى من بعيد ان - 00:53:03

اي رفع لي اشخاص كثير. ويسمى ويسمى الانسان آآ الناس يسمون بالاسود والسواد يسمون بالسودة والسود. لانهم اذا لم يكونوا على رؤوسهم شيء فإنه لا يظهر منهم من بعيد الا سواد شعرهم - 00:53:23

نعم قال فظننت انهم امتى استشكل الاسماعيلي كونه صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته حتى ظن انهم امة موسى عليه السلام

وقد ثبت من حديث أبي هريرة فتعرف من لم ترى من امتك؟ قال فقال إنهم غير محجلون من اثر الوضوء. واجاب بان الاشخاص التي رأها في الافق لا يدرك منها الا الكثرة من غير تمييز - 00:53:42

اعيائهم. واما ما في حديث أبي هريرة محمول على ما اذا قربوا منه ذكره الحافظ. الاسماعيلي هو صاحب المستدرك يعني له وايضا اه له صاحب المستخرج له استخراج له كتاب يسمى المخرج على الصحيحين. نعم - 00:54:03

قوله فقيل لي هذا موسى وقومه اي موسى ابن ابن عمران كليم الرحمن وقومه الذين اتبعوه وفيه فضيلة موسى وقومه قوله فنظرت فاذا سواد عظيم. لفظ مسلم بعد قوله هذا موسى وقومه ولكن انظروا الى الافق فنظرت فاذا سؤال عظيم فقيل لينظر الى الافق الى اخره فنظرته فاذا سواب - 00:54:24

والبقية لي هذه امتك. في هذا الحديث من الفوائد وان لم اقف على من ذكره لكنه ظاهر لكنه ظاهر من الفوائد سبق الانبياء وانتظارهم لاقوامهم الانبياء يسبقون اقوامهم ويقفون عند الحياط عند الاحواط وينتظرون اقوامهم - 00:54:45

النبي صلى الله عليه وسلم كان عند الحوض فاراه الله هذه الرؤيا التي ستكون ان شاء الله تعالى. نعم قوله ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب وعذاب اي تحقيقهم والتوحيد. قال الحافظ المراد بالمعية المعنية فان السبعين الفا المذكورين من جملة امته لم يكن لم يكونوا في - 00:55:08

الذين عرضوا عرضوا اذ ذاك. فوجد الزبادة في تكبير امتي باضافة السبعين الفا اليهم. قلت وما قاله ليس بظاهر فان في رواية ابن ينفسيين ويدخلوا الجنة من هؤلاء من امتك سبعون الفا. وقد ورد في حديث أبي هريرة في الصحيحين وصف السبعين الفا بانهم يضيء وجههم اضاءة القمح - 00:55:28

ليلة البدر يعني الشيخ سليمان رحمة الله فصقص فتح الباري فصقصة فيعرف كلام الحافظ ابن ابن حجر كلاما لفظا وكذلك كان قد عنده ادراك عظيم في شرح نووي على صحيح مسلم - 00:55:48

وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يهتم بشرح الكتب الستة العلم كله في هذه الكتب الستة اي علم من قول لا يخرج عن هذه الكتب الستة نعم. قال وفيه معناه مرفوع اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثاهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة. وجاء في حديث - 00:56:09

في احاديث اخرى ان مع السبعين الفا زيادة عليهم. روى احمد والبيهقي في البصرة حدثني أبي هريرة في السبعين الفا فذكره. وزاد قال زدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الف. فقال الحفظ وسنه جيد. وفي هذا من فضل الله على هذه الامة - 00:56:32

زاد السبعين الف فاستزد ربي فزادني مع كل الف سبعين الف اذا اضرب سبعين الف في سبعين الف المجموع تقريبا اربع ملايين وتسعمئة الف انسان تقريبا اذا لم اكن مخطئا في في الحساب - 00:56:50

نعم قال وفي الباب عن ابي ايوب عن وفي الباب عن ابي ايوب عند الطبراني وعن حذيفة عند احمد وعن انس عند البزارى وعن ثوبان عند ابن ابي عاصم - 00:57:09

قال بهذه طرق يقوى بعضها بعضا قال وجاء في احاديث اخرى اكثر من ذلك. فخرج الترمذى وحسنه الطبرانى وابن حبان في صحيح من حدثني ابي امامه ورفعه. وعدني ربي ان يدخل - 00:57:20

ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حذيات ربي. الله اكبر - 00:57:30

هذا شيء عظيم ثلاث حثيات من حثيات ربي يدخلون الجنة بدون حساب بعد ولا عذاب بعد نعم قال روى احمد وابو يعلى وابو يعلى من حدثني ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر - 00:57:40

البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد. فسجدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين الف. قال الحافظ في سنته روايان احدهما

ضعيف الحفظ. والآخر لم قلت وفيه ان كل امة تحشر مع نبيها قوله في الحديث من الفضائل من الدلائل على ان من اراد ان يكون من السبعين الف - [00:57:59](#)

فليجعل قلبه على قلب الصحابة. يقينا وصدقها وسماحة ورحمة وشفقة. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا واياكم من هؤلاء السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:58:19](#)

نعم قوله ثم نهض اي قام قوله فخاض الناس في اولئك قال نويه بالخاء والضاد المعجمتين اي تكلموا وتناولوا قال وفي هذا اباحة المناظرة في العلم مباحثة بنصوص الشرع على جهة الاستفادة واظهار الحق. وفيه عمق علم السلف لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعلم. وفي حرصهم على الخير ذكره - [00:58:42](#)

قوله فقال لهم الذين لا يستردون. هكذا ثبت في الصحيحين وفي رواية مسلم التي ساقها المصنف رحمة الله هنا زيادة ولا يرقون. وكان اغتصبها كفیرها لما قيل انها معلولة. لما قيل انها معلولة. قال شيخ الاسلام هذه الزيادة وهم من الراوی. لم يقل النبي - [00:59:03](#)

صلى الله عليه وسلم لا يقوم لأن الرأقي محسن إلى أخيه. وقد قال صلى الله عليه وسلم وسئل عن الرأقي قال من استطاع منكم أن ينفع أخيه فلينفعه. وقال لا بأس برقباب ما لم تكن شركا. قال - [00:59:23](#)

وأيضاً فقد روى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ورقى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه. قال والفرق بين الراوی ان المستطيل سائل مستعر. ملتفت مستعطف ها ملتفت او ملتفت الى غير الله. سائل مستعطف ملتفت الى - [00:59:33](#)

الله. الصواب ان يقال ان المسترقى سائل مستعطف ملتفت لأن مستعطف التنوين هنا تنوين عوز وليس تنوين اعراب تنوين عوز عن الياء واصله مستعطفي واصله ايش؟ مستعطفي فحذف الياء الذي عليه الاعراب ووضع - [00:59:53](#)

التنوين للدلالة على الياء المحذوفة وليس اعرابا. ملتفت صلحوها. مستعطف ملتفت. نعم احسن الله اليكم فهو الفرق بين الرجل والمستغيث والمستغيث سائل مستعر ملتفت الى غير الله بقلبه والراضي محسن. قال وإنما المراد وصف السبعين الفا بثمانية التوكل فلا يسألون غيرهم - [01:00:16](#)

وان يقيهم ولا يكويهم ولا يتغيرون وكذا قال ابن القيم هذا وجه الان. هذا وجه ان المقصود لا يستردون لا يطلبون الرقية اذا ما في تعارض بين لا يرقون وبين اذا رواية الارقوش شاذة - [01:00:35](#)

لا يستردون الى ان يطلبون الرقية. فمن طلب الرقية خرج من السبعين الف على هذا القول. نعم ولكن اعترض ولكن اعترضه بعظامهم قال ولكن اعترضه بعظامهم بان قال تغليط الراوی مع امكان تصحيح الزيادة لا يصار اليه والمعنى الذي حمله على التغليط موجود - [01:00:54](#)

في المرقي لانه اعتذر بان الذي لا يطلب من غيره ان يرققه تام التوكل. فكذا يقال والذي الذي يفعل به غيره ذلك ينبغي ان لا يمكنه منه الا يمكنه منه لاجل تمام التوكل وليس في وقوع ذلك من جبريل عليه السلام دلالة على المدعى المدعي سبحان - [01:01:11](#)

فعل النبي صلى الله عليه وسلم له ايضاً دلالة لانه في مقام التشريع. وتبيين الاحكام كذا قال هذا القائل وهو خطأ من وجوه الاول يعني كانه يقول ما في الفرق بين الرأقي والمرقي في اه عدم التوكل التام - [01:01:31](#)

لان المسترقى طلب ما دام طلب اذا فيه نقص في التوكل. طيب والرأقي؟ الرأقي اعطى فاعاته على عدم التوكل ولذلك الشيخ قال وهو خطأ من وجوه الاول قال رحمة الله الاول ان هذه الزيادة لا يمكن تصحيحها الا بحميتها على وجده لا يصح حملها عليها. كقول بعضهم المراد - [01:01:49](#)

لا يرقون بها بما كان شركا او احتمله. فإنه ليس في الحديث ما يدل على هذا اصلاً. وأيضاً فعل هذا لا يكون للسبعين مزية على غيرهم. فإن جملة المؤمنين بما كان شركا. الثاني قوله فكذا يقال الى اخره. لا يصح هذا القياس فإنه من افسد القياس. وكيف يقاس من سأل وطلب على من لا على من لم يسأل - [01:02:08](#)

مع انه قياس مع وجود الفارق الشرعي فهو فاسد الاعتبار. ما هو الفارق الشرعي؟ الفارق الشرعي ان الشارع اتى بالرقية ولم يأتي

دليل واحد على طلب الرقية كل الاحاديث - 01:02:28

امرة بالرقية وليس امرة بطلب الرقية فاذا في فارق شرعي لا يجوز القياس هذا على هذا. نعم قال لانه تسوية بينما فرغ الشارع بينهما بقوله من اكتوى او استقى فقد برئ من التوكل رواه احمد والترمذى وصححه ابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وايضاه -

01:02:46

وكيف يجعل وكيف يجعل ترك الاحسان الى الخلق سببا للسبق الى الجنان؟ وهذا بخلاف من رقى او رقية من غير سؤال فقد رقى جبريل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:04

لا يجوز ان يقال انه عليه السلام لم يكن متوكلا في تلك الحال. الثالث قوله ليس بوقوع ذلك من جبريل عليه السلام الى اخره كلام غير صحيح. بل هما سيدا - 01:03:14

فاذا وقع ذلك منها دل على انه لا ينافي التوكل فاعلم ذلك. قوله ولا يكتبون الى يسألون يعني هذا احد الوجوه. هناك وجه اخر لم يذكره الشارح رحمه الله وهو ان المقصود بلا يرقون او لا يسترقون المقصود لا - 01:03:24

لو ثبت اللفظ لا يرقون اي لا يبادرون الى الرقية مع عدم وجود المرض ولكن هذا فيه نظر فعل هذه الرواية هذه الشاذة. طيب ولا يسترقون لا يشترطون اي لا يطلبون الرقية هذا هو المشهور من الاقوال. هناك قول اخر وهو الذي اميل اليه وهو ان المقصود لا يسترقون - 01:03:44

مو لا يطلبون الرقية طلب الرقية طلب دواء وطلبوا الدواء جائز شرعا. اذا ما المقصود؟ المقصود لا يسترقون كقوله لا يكتوون. طيب والكي جايز فما معنى لا يكتوون؟ اذا المقصود لا يكتوون ولا يسترقون اي قبل وجود المرض - 01:04:08

هذا هو المقصود وهو الذي كان عليه الجاهلية الجاهليون كانوا يكتوون قبل وجود المرض دفعا له ووقاية ويسترقون قبل وجود المرض دفعا له ووقاية. هذا الذي جاء النهي عنه. والله اعلم. نعم - 01:04:29

احسن الله اليكم قوله ولا يكتبون اي لا يسألون غيرهم وكما لا يكتوون غيرهم ان يرقيهم استسلاما للقضايا وتلذذا بالبلاء. اما الكي في نفسه فجائز كما في الصحيح عن جابر - 01:04:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي ابن كعب طبيبا فقطع له عقنا ثم كواه. وهو في صحيح البخاري عن انس انه كوي من ذات الجانب. والنبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:56

اي انه كوي كوي مو كوي النبي صار ما كوي وانما كوي هذا صلحه انه كوي من ذات الجم نعم احسن الله اليكم. على ناس انه كوا من ذات الجانب والنبي صلى الله عليه وسلم حي. وروى الترمذى وغيره عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوي اسعد من الشوكة -

01:05:06

وفي صحيح البخاري عن ابن عباس مرفوعة الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجب وكية نار وانا انهى عن كية وفي لفظ وما احب ان اكتوي. قال ابن القيم قد تضمنت - 01:05:27

الكي اربعة انواع احدها فعله والثاني عدم محبته له والثالث الثناء على من تركه. والرابع النهي عنه. ولا تعارض بينها بحمد الله فان له فان فعله له يدل على جوازه. وعدم محبته له لا يدل على المنع منه. واما الثناء على تاركيه فيدل على ان تركه اولى وافضل. واما النهي عنه فعلى - 01:05:37

الاختيار والكره والصواب الذي يميل اليه ان المقصود لا يكتوون لا يطلبون الكي قبل وجود قبل وجود اما مع وجود داعيه فالنبي صلى الله عليه وسلم كوا وكوي امامه اصحابه فما نهى - 01:05:57

نعم قوله ولا ينتظرون اي لا يتشاركون بالطيور ونحوها وسيأتي بيان الطيرة وما يتعلق بها في باهها ان شاء الله تعالى. قوله على ربهم يتوكلون ذاك ذكر الاصل الاصل الجامع الذي تفرعت عنه هذه الافعال وهو التوكل على الله وصدق الالتجاء اليه والاعتماد بالقلب عليه الذي هو خلاصة التفريد ونهاية تحقيق التوحيد الذي الذي - 01:06:17

اثمروا كل مقام شديد من المحبة والخوف والرجاء. رضى به ربا والهانا ورضا بقضائه بل ربما اوصل العبد الى التلذذ بالبلاء وعده من

النعماء. فسبحان يتفضل على ما يشاء بما يشاء والله ذو الفضل العظيم. واعلم ان الحديث لا يدل على انهم لا يباشرون الاسباب اصلا كما يظنه الجهلة. فان مبشرة الاسباب في - 01:06:38

امر فطري ضوئي لا انفكاك لاحد عنه حتى الحيوان للبهيم. بل نفس بل نفس التوكل مباشرة لاعظم الاسباب
قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبي اي كافيه انما المراد انهم يتربكون الامور المكرهه مع حاجتهم اليها توكل على الله
كالاسترقاء والاكتواء - 01:06:58

تركهم له ليس لكونه سببا لكن لكونه سببا مكرهها. لا سيما والمريض يتثبت فيما يظنه سببا لشفائه بخيط العنكبوت اما نفس
مبشرة الاسماء والتداوى على وجه لا كراهية فيه فغير قادم بالتوكل فلا يكون تركه مشروعاما في الصحيحين عن ابي هريرة
مرفوعا ما انزل الله من داء الا انزله - 01:07:18

وعن اسامة بن شريك انه قال كنتم عند النبي صلي الله عليه وسلم وجاءت الاعراب فقالوا يا رسول الله انتداوى؟ فقال نعم يا عباد
الله تداووا فان الله عز لم يضع دان الا وضع له شفاء غير داء واحد قالوا قالوا ما هو؟ قال الهرم رواه احمد. قال ابن القيم فقد تضمنت
هذه الاحاديث اثبات الاسباب والمسببات وابطال - 01:07:38

قال وابطال قوله من انكرها والامر بالتداوى وانه لا ينافي التوكل كما لا ينافي دفع داء الجوع والعطش والحر والبرد باضدادها بل لا
تتم حقيقة التوحيد الا بما بمبشرة الاسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قدرها وشرعها. وان تعطيلها يقبح في نفس التوكل -
01:07:58

كما يقبح في الامر والحكمة ويضعفه منها ويضعفه من حيث يظن معطلها ان تركها اقواف في التوكل. فان تركها عجز فان ان تركها
عزل منها في التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه. ودفع ما يضره في دينه ودنياه
ولابد مع هذا - 01:08:16

مبشرة الاسباب والا كان معطلا للامر والحكمة والشرع. فلا يجعله العبد عجزه توكل ولا توكله عجزا. يعني المقصود الان ان ما اباحه
الله عز وجل من الادوية والرقى والكي ونحو ذلك من الامور اذا كان - 01:08:36

يقينا علاج فانه لا ينافي تركه ينافي التوكل لان تمام التوكل الاخذ بالاسباب المباحة شرعا نعم. قال وقد اختلف العلماء في
التداوى هل هو مباح وتركه افضل او مستحب او واجب فالمشهور عند احمد الاول؟ لهذا الحديث وما في معناه. ولكن على ما -
01:08:54

قدم لا يتم الاستدلال به على ذلك والمشهور عند الشافعية الثاني. حتى ذكر النووي في شرح مسلم انه مذهبهم ومذهب جمهور السلف
وعامة الخلف. واختاره الوزير ابو المؤفر وهو الصواب ان التداوى الذي عليه جمهور السلف ان التداوى مستحب او واجب -
01:09:15

متى يكون مستحب اذا غالب على الظن انه علاج. متى يكون واجب؟ اذا تيقن انه علاج وجب التداوى به مثاله متى يكون لك
المستحب اذا كان يعين على الطاعة متى يكون لك الواجب؟ اذا كان عدم الاكل يؤدي الى الموت. فنفس الكلام يقال في - 01:09:33
الدواء نعم قال ومذهب وابو حنيفة انه مؤكد حتى يدانى به الوجه. قال ومذهب مالك انه يستوي فعله وتركه فانه قال لا بأس
بالتمداوى ولا بأس بتركه. وقال شيخ الاسلام - 01:09:57

كلام مالك يحمل كلام الامام مالك على ما اذا لم يتطرق العلاج به فانه يستوي ولا ينبغي ان يجعل ذلك مذهبا مطردا له نعم وقال شيخ
الاسلام ليس بواجب عند جماهير الائمة انما اوجبه طائفة قليلة من اصحاب الشافعى واحمد. فقام اليه عكاشه ابن محسن هو بضم
العين وتسجيل الكاف. ووجوب - 01:10:09

اصحاب الشافعى واحمد ليس على الاطلاق وانما اوجبه في بعض الصور. ما هي هذه الصور؟ اذا ما تأكد انه دواء نعم قوله فقام اليه
عكاشه ابن محسن هو بضم العين وتجسيد الكاف ويجوز تخفيفها. ومحسن بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الصاد المهملتين ابن -
01:10:33

الام المهملة وسكون الرأي وبعدها مثليه الاسدي منبني اسد بن خزيمة ومن حلفاءبني امية كان من السابقين الاسلام ومن اجمل هاجر وشهد بدوا وقاتل فيها قال ابن اسحاق وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير فارس في العرب عكاشه. ومناقبه مشهورة استشهاد في قتال ردة - [01:10:56](#)

مع قادم بيد طليحة الازدي سنة انتي عشرة ثم اسلم طليحة بعد ذلك. قوله قال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم. في روایة في روایة البخاري فقال اللهم اجعله منهم وكذلك في حديث ابی هريرة عند البخاري مثله. وفي بعض الروايات امن امنهم انا يا رسول - [01:11:16](#)

الله امنهما انا يا رسول الله؟ قال نعم. قال الحافظ ويجمع بأنه سأل الدعاء ولا. فدعا له ثم استفهم هل اجيب؟ فأخبره هو فيه طلب الدعاء من الفاضل. هذا اه جعله بعض العلماء نوعا من انواع الشفاعة - [01:11:36](#)

وهو طلب الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته هو نوع من انواع الشفاعة نعم قوله ثم قام اليه رجل اخر لم نقف على تسميته الا في طريق واهية ذكر الخطيب في المبهمات. في روایة ابی حذيفة اسحاق بن مشن احد الضعفاء بالطريقين - [01:11:52](#)

اذا هو عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من غزوة بين المصطلق فصاغ قصة طويلة في هذا. والحفظ هذا مع ضعفه وارساله يستبعد من جهة جلاله سعد ابن عبادة فان كان محفوظا فاعله اخر فاعله اخر باسم سيد الخزرج واسم ابيه. فان فيه فان في الصحابة - [01:12:10](#)

ذلك اخر له في مسند في مسند بقى بن مخلد حديث. وفي الصحابة سعد بن عمارة فعله اخر فاعله اخر باسم سيد الخزرج الصواب ان هذا لم يثبت انه سعد بن عبادة سعد بن عبادة سيد من سادات الخزرج - [01:12:30](#)

منزلته كمنزلة سعد ابن معاذ في الاوس سعد ابن معاذ سيد الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج. نعم قوله سبقك بها عكاشه قال ابن بطال بمعنى قوله سبقك اي الى احرار هذه الصفات وهي التوكيل وعدم التطير وما وما ذكر معه. وعدل عن قوله لست منهم - [01:12:47](#)

او ليس على اخلاقهم تلطفا باصحابه وحسن وحسن ادب معهم. لم يكن عند الثاني من الاحوال ما كان عند عكاشه فلذلك لم لم يوجد اذ لم اذ لو اجي فلذلك لم يجحب اذ لو اجابه لجاز ان يطلب ذلك كل من كان حاضرا فيتسلسل الامر فسد الباب بقوله ذلك وهذا اولى - [01:13:09](#)

من قول من من قال كان منافقا لوجهين احد يعني قول بأنه كان منافق لا يصح لوجهين ايوه قال وهذا اولى بقول من قال كانا منافقا لوجهين احدهما ان الاصل في الصحابة عدم النفاق فلا يثبت ما يخالف ذلك الا بنقل صحيح - [01:13:29](#)

قول فلان منافق لا يثبت الا بنص الاصل في تلامذة النبي صلى الله عليه وسلم الصفاء والنقاء ها انا بسألكم السؤال لو كان عندنا مدرسة يسمونها المدرسة النموذجية هل يدخلون اي واحد ولا يصفون - [01:13:46](#)

ها يعني هل تتوقعون ان رب العالمين يجحب اه صحابة النبي ويخلיהם اي ناس ولا اصفياء الناس كما قال ابن عباس ان الله نظر الى قلوب العباد ولا لا؟ اذا الاصل في الصحابة انقياء واصفياء - [01:14:06](#)

فلا يثبت نفاق اي واحد من رأى النبي صلى الله عليه وسلم واظهر الاسلام الا بنص الا بحديث نعم قال والثاني انه قل ان يصدر مثل هذا السؤال الا عن قصد صحيح. ويقيني بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم. وكيف يصدر ذلك من منافق؟ قلت هذا اولى ما قيل في تأويه - [01:14:23](#)

واليه ما لا شيخ الاسلام. قال المصنف رحمة الله فيه استعمال المعارض وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم. احسنت نكتفي بهذا القدر اليوم وسبحانك اللهم بحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك واعتذر عن الاسئلة - [01:14:42](#)